

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -741

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:09](#)

أهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:39](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمد - [00:01:59](#)

عبد الله ورسوله قائد غر الميامين عليه من ربه وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره واتم التسليم والصلاة الى يوم الدين. وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين. في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه بشكل - [00:02:22](#)

ميسر مختصر نناقش فيه مع ضيفنا ما اشكل علينا ويوجب فيه ضيفنا ما اشكل علينا من استشكالات وسؤالات يسرنا في هذا البرنامج مشاهدينا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فنرحب بمعالي الشيخ. حياكم الله - [00:02:42](#)

وسهلا ارحب بك وارحب اخواني المشاهدين واسأل الله جل وعلا ان يسبغ عليهم نعمه وان يدر عليهم رزقه وان يعقب فهم العاقبة الحسنة دنيا واخرة. اللهم امين واياك والمسلمين. مشاهدينا الكرام سنبدأ معكم باذن الله في هذه الحلقة بعد انتهائنا - [00:03:01](#)

من مسائل في باب صلاة الجمعة نبدأ معكم باذن الله في هذه الحلقة في باب صلاة العيدين متى يبدأ صلاة العيدين متى تبدأ صلاة العيدين؟ وما الاحكام المتعلقة بصلاة العيد - [00:03:21](#)

اولا لماذا سمي العيدان بالعيدين فعلنا ان نبتدأ مع الشيخ بالمباحات حول سبب التسمية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فانه ما من امة الا ولها ايام تحتفل فيها - [00:03:41](#)

وتخصها بمزيد عناية تخالف غيرها من الايام واذا كانت الامم الاخرى عندها ايام تحتفل بها قد ابتدعتها من عند انفسها فان هذه الامة لديها يومان تحتفل بهما بامر سماوي بامر رب العزة والجلال - [00:04:06](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم الى المدينة وجدهم يحتفلون بي يومين فقال ان الله عز وجل قال ان الله عز وجل قد ابدلكم بيومين خير منهما الفطر والاضحى - [00:04:29](#)

وسمي هذان اليومان بالعيدين لانهما يعودان مرة بعد اخرى فليعودهما وتكرارهما سمي بهذا الاسم او تفاؤلا بان يعيد الله جل وعلا هذه الايام على الناس وهم بخير حال فهذا هو سبب تسمية هذين اليومين باسم العيدين - [00:04:47](#)

وقد جعل الله عز وجل هذان اليومان بعد وقد جعل الله عز وجل هذين اليومين بعد عبادات عظيمة فيوم قد جاء بعد عبادة الصوم صوم رمضان وكأن الصائم قد احتفل بانه قد حصل اجرا عظيما في شهر الصوم بصيام - [00:05:13](#)

واعتكافه وقيامه وقراءته واما اليوم الاخر فهو يوم الاضحى يوم الحج الاكبر يوم النحر الذي يتقرب فيه المسلمون لله عز وجل

بعبادته عظيمة مثل عبادة الحج ومثل عبادة النحر وكانوا قد فعلوا عددا من العبادات في الايام السابقة لها التي هي ايام العشر التي هي - [00:05:38](#)

من افضل الاعمال من افضل الايام لاداء الاعمال كما ورد في الحديث الصحيح ما من ايام العمل الصالح فيها خير احب الى الله من هذه العشر يعني عشر ذي الحجة - [00:06:08](#)

فهذان يومان لهما مكانتهما وقد جاءت النصوص بجعلهما يختصان بعدد من الاحكام من تلك الاحكام التي يختص بها هذان اليومان انه يحرم صومهما. فلا يجوز لانسان ان يصوم يوم الفطر او يوم الاضحى. ولو صام لكان صيامه بدعة محرمة يأثم بها ولا يجزئه عن قضاء ولا - [00:06:24](#)

فدية ولا عن كفارة ولا عن غيرها الحكم الساني بما يتعلق بهذين اليومين انه يستحب للناس تهنئة بعضهم بعضا بهذا اليوم ويستحب ان يخص اه اه باظهار الفرح والسرور فيهما - [00:06:54](#)

كذلك من خاصية هذين اليومين انه يتقرب لله عز وجل بترك السؤال فيهما حتى لذوي الحاجات فانهما يوم ضيافة الرحمن فيستحب للمسكين والفقير ان لا يسأل في هذا اليوم وان كان ترك السؤال مستحبا في جميع ايام السنة لحديث من يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله - [00:07:16](#)

الا انه يتأكد ذلك في هذين اليومين المباركين كذلك من الاعمال التي تكون في هذين اليومين صلاة العيدين وصلاة العيدين صلاة فيها العباد المؤمنون شكرا لله عز وجل ان بلغهم هذا اليوم وان مكثهم من اداء الطاعات المقارنة - [00:07:48](#)

له نعم احسن الله اليك وبارك فيك نجد اعيادا غير هذين الايدين كثيرة في هذا الزمان. فهل هي مشروعة ام فقط هذين الايدين الاعياد ليست مختصة بهذا الزمان بل كل زمان فيه اعياد. وكل امة عندها اعياد - [00:08:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يحتفلون بيومين فنهاهم عن الاحتفال بغير هذين اليومين فدل هذا على ان المشروع الاقتصار في الاحتفالات والاعياد على هذين اليومين وكل احتفال او آ عيد فانه ينهى عنه غير هذين اليومين. مثال ذلك - [00:08:33](#)

في مثال ذلك يحتفل بعض الناس بيوم عيد المولد النبوي. فنقول هذا الاحتفال ليس امرا مشروعاً بل هو بدعة من البدع لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحابته فيكون فعلا غير مشروع بل بدعة من البدع - [00:08:58](#)

مثال ذلك احتفال بعضهم بليلة النصف من شعبان او ليلة السابع والعشرين من رجب هذا الاحتفال ليس امرا بل هو بدعة من البدع وتخصيص يوم بعبادة لم يرد بالشرع لم يرد في الشرع تخصيصها بتلك العبادة - [00:09:21](#)

يكون من انواع البدع ولذلك هكذا ايضا الاعياد التي يحتفل بها بقية الامم. لا يشرع لنا ان نحتفل بها الاول انها اعياد ونحن مأمورون بالاعتصام في اعيادنا على هذين اليومين - [00:09:43](#)

والامر الثاني اننا قد نهينا عن التشبه بالامم الاخرى ليكون لنا تميزنا فمن مقاصد الشريعة ان يكون المسلمون متميزين في امورهم ومن هنا فانه لا يصح للانسان ان يحتفل بعيد المهرجان او النيروز من اعياد اهل - [00:10:03](#)

وهكذا اعياد المجوس. فان الاحتفال بهما محرّم ولا يجوز للانسان ان يفعله. لانه عيد وقد نهينا ان يكون لنا اعياد الا هذين اليومين. ولانه شأن امة كافرة فلا يشرع لنا التشبه بها - [00:10:29](#)

بل التشبه بهم حرام ولان الاحتفال بهذين اليومين تعظيم ليومين من ايام هؤلاء الكفار التي يتقربون فيها الى معبوداتهم يتقربون فيها الى النار. ومن ثم لا يشرع لنا ان نعظم هذين اليومين. و - [00:10:48](#)

هكذا ايضا اعياد اليهود واعياد النصارى سواء كان العيد الفصح او عيد الشكر او عيد السنة او عيد مولد عيسى او نحو ذلك ومثل ذلك ايضا ان يعتاد الناس اياما يحتفلون بها ويكررونها يكون لها يوم - [00:11:11](#)

تدن في السنة ومن امثلة ذلك احتفال بعضهم بيوم مولده. يجعل ليلة المولد محل احتفال مولده هو ومثله ايضا احتفال بعضهم بليلة الزواج كلما مضت سنة احتفل هو وزوجته وبها - [00:11:36](#)

هذه الليلة او او جلب اناسا يحتفلون معه بمناسبة هذه الليلة فهذا من الامور المحرمة ومن البدع ولا يجوز للانسان ان يفعلها. فان قال قائل انا لا اتقرب لله بذلك. قيل جاءت الشريعة بالنهي - [00:11:57](#)

عن جعل يوم عيدا الا هذين العيدين جاء في الحديث ان رجلا نذر ان يذبح ابلا ببوانة مكان فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل فيهما عيد من اعياد الجاهلية؟ فدل هذا على انه يقتصر في الاعياد - [00:12:17](#)

على ما ورد في الشرع وكما يكون هناك عيد بالنسبة للايام يكون هناك عيد بالنسبة للمواطن من امثلة ذلك احتفال بعضهم بيوم مولد السيد البدوي. واجتماعهم في مكان مخصوص فهذا ايضا من البدع المخالفة للشريعة. ومثله ايضا احتفال بعضهم بايام وفاة بعض اهل البيت - [00:12:40](#)

النبوي فهذا ايضا من اتخاذ يوم من الايام عيدا فيكون ممنوعا منه في الشريعة ومثله ايضا اتخاذ آآ اوقات الانتصار او آآ اتخاذ ايام افتتاح مشروع من المشروعات جعله عيدا او ولادة ملك او توليه - [00:13:11](#)

في ملك للملك او وفاة ملك. كل ذلك من الامور غير اه المشروعة. ان يجعل عيدا يحتفل به وهكذا ايضا ما يتعلق تخصيص يوم من الايام ليكون محلا لقربة من القربات - [00:13:40](#)

يظن ان تلك القربة اذا فعلت في ذلك اليوم لها خاصية بدون ان يكون له مستند لكن لو كان له مستند اجزناه مثل صوم يوم عاشوراء او صوم يوم عرفة ما اذا لم يكن له مستند من - [00:14:02](#)

شرع فنقول قد وجد الداعي الى اتخاذ هذا اليوم موطننا لهذه العبادة لكنه لم يرد دليل به. فدل ذلك على دم مشروعيتها. نعم جميل اذا ضابط العيد هو كل ما يتكرر - [00:14:21](#)

اه في يوم معين. نعم. طيب لو ما تكرر في يوم معين مثلا اجل او قدم. مثلا بعض الناس يقول انا اقيم اه مثلا ليلة الزواج او ليلة المولد مثلا - [00:14:37](#)

لكني اقدم واؤخر في كل سنة اغير التاريخ من اجل ان لا يعود في نفسه هذا اليوم المعين. اصبح هذا كاذبا في خبره ان هذه ليلة زواجه واحتفاله بها على عود وتكرار يماثل العلة التي من اجلها منعنا الاحتفال بليلة بعينها - [00:14:47](#)

لكن مسمى الذكريات مثلا اه يعني ذكرى الزواج او ذكرى المولد او كذا. هل تغير هذا الاسم من كونها عيدا او شهيدا؟ العبرة في الشريعة بالحقائق لا بالاسماء ومن هنا فلا ينبغي ان نلتفت الى - [00:15:07](#)

اه اه مجرد الاسم لان الاحكام الشرعية تبنى على الاوصاف المؤثرة لا على مجرد الاسماء ايضا ذكرني كلامك هذا بان بعض الناس قد يحتج فيقول ان هذه الايام التي نحتفل بها نجعلها موسما للطاعة - [00:15:25](#)

فيجعلون تلك الليلة لتذكر شيء من احوال النبي صلى الله عليه وسلم فيقال لهم ان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله لا ينبغي قصر تذكرها على يوم واحد في السنة - [00:15:44](#)

بل يحسن باهل الايمان ان يتعلموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ايام سنتهم. والا يقصر ذلك على ليلة واحدة من ليالي السنة. نعم. وبعضهم يقول يا شيخ في هذه الاعياد فيها تجديد - [00:16:00](#)

مثلا اما لطاعة او مثلا تجديد لعهد معين او تجديد لمحبة او تجديد لكذا هذه التجديدات يعني آآ هل مثلا نقول انه جيد الانسان انه يجدد في هذا اليوم وانه يعني يصلح بعض الاخطاء وانه كذا - [00:16:18](#)

العيد الشرعي شرع من اجل الفرح بطاعة الله عز وجل. لما تمكن المؤمنون من طاعة الله ويسر الله لهم سبيل الطاعة شرع لهم ان يفرحوا بذلك. جميل. واما مضي الايام - [00:16:35](#)

ومضي السنين على نعمة من النعم هذا ليس سببا يجعل الانسان يحتفل بذلك اليوم بل قد يكون سببا لظده. ومن هنا فان اقامة مثل هذه الاحتفالات التي لا تشرع قد يكون سببا من اسباب - [00:16:53](#)

سليبي هذه النعمة. لان النفس تمل من آآ الشيء اذا طال عليها والنفس البشرية ملولة. ومن هنا قد يكون هذا من مما يؤدي الى اثار عكسية لما قصده هؤلاء باجتماعات - [00:17:15](#)

يهضر نعم جميل لكن قبول الهدايا في مثل هذه الاعياد غير مشروعة هل هو سائق او جائر تقول اقامتها اصلا غير سائغة. هم. ومن ثم ما يترتب عليها من الاحكام التي تتعلق بها يأخذ نفس الحكم - [00:17:35](#)

الناس يناقش في اشياء يقول هذي شرعية مثل عيد الام مثلا في صلة بالام وبر بالام وقربة للام وكذا لماذا حصرتموها في ليلة واحدة مم والام مكانتها لا تنحصر بليلة واحدة. ينبغي التذكير بحق الام ومكانتها ومنزلتها في - [00:17:52](#)

مواسم متكررة وايام متعددة. واما حصر ذلك بليلة واحدة تهجر الام في بقية السنة. ثم يتحدث بشأنها بدون ان توصل في يوم من الايام ليس هذا مما يحقق مصلحة الخلق. بل هو مفسدة - [00:18:15](#)

بل هو مفسدة وكما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما الغى الاعياد ولم يبقي الا هذين العيدين حينئذ نسير على مقتضى توجيهه صلى الله عليه وسلم فنقتصر في اعيادنا على هذين اليومين - [00:18:34](#)

اذا مهما تغيرت الاسماء الا انه يسمى عيدا ما دام انه يعود كل سنة. يعود ويتكامل ويحتفل به. نعم. هنا ايضا مسألة وهي ما يتعلق اه التهنة فيما في هذه الاعياد. مم. او نحوها. فنقول الاعياد - [00:18:53](#)

التي تكون لغير المسلمين على نوعين النوع الاول عيد ديني. يتقربون به لله عز وجل. هذا لا يشرع تهنئتهم به ولا يشرع للانسان بل يحرم عليه ان يهنئهم به. لانه ضلالة ولا يجوز للانسان ان يهنئ الغير بما هو فيه - [00:19:13](#)

من ضلالة بل يعزيه اما النوع الثاني فهو الاعياد غير الدينية. التي لا يتقربون بها لله عز وجل فهذه هل يجوز للمسلم ان يهنئ غير المسلمين بها او لا؟ هذه موطن خلاف بين الفقهاء فاجازه طائفة - [00:19:36](#)

قالوا بانه لا يتضمن تهنئتهم بمحرم ومنعه اخرون قالوا لانه عيد غير مشروع فلم يجز تهنئة به نعم احسن الله اليك وبارك فيك شيخنا اه ما يسمى بعيد الاسبوع الذي هو يوم الجمعة - [00:19:58](#)

اه نحن خصصنا انه ليس الا عيدين فكيف بهذه التسمية النبي صلى الله عليه وسلم جعل هذين اليومين على مدار السنة. واما يوم الجمعة فهو متكرر في الاسبوع. هم. ولا يمتنع ان يكون هناك دليل عام خص بدليل خاص في احوال خاصة - [00:20:17](#)

قال مثل ما يتعلق بصلاة الجمعة يوم الجمعة من اعلام الدين ولذلك ينبغي بنا ان نقصر العدد على ايام قليلة من اجل ان يظهر هذا الدين. وبالتالي تكون كل احوالنا وكل مناسباتنا وكل اجتماعاتنا وكل فرحنا هذا الدين الذي خلقنا من اجله. هم. فنكون - [00:20:39](#)

دعاة الى الله عز وجل في جميع اه شؤوننا وبذلك نظهر للناس اننا قد لا زال تمسكنا بهذا الدين. وان المحرك لنا هو طاعة رب العزة والجلال والعبادة له جل وعلا. واننا لا نقصد بفرحنا وبسرورنا وبما نفعله - [00:21:06](#)

في العيد مجرد تسلية النفوس وانما نفعله قربة لله عز وجل. لان حياة المسلم كلها يتقرب بها لربه جل وعلا لكن لا يجوز تخصيص الجمعة باحتفالات معينة او جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يخص - [00:21:31](#)

يوم الجمعة بصيام من بين الايام. ونهى ان تقام ليلة الجمعة من بين سائر الليالي اه طيب يا شيخ تهنئة بعض الناس في يوم الجمعة مثلا يقول جمعة مباركة او كذا - [00:21:51](#)

هل يعني يجوز هذا؟ هذه المسألة مبنية على اصل وهي هل التهنة عبادة او التهنة عادة ان كنا التهنة عبادة لم يجز لنا ان نهني الا بما هو قربة او بما ورد فيه دليل من الشارع - [00:22:06](#)

اما اذا قلنا التهنة عبادة فانه يجوز التهنة بكل امر مباح لكن لا يجوز التهنة بالامر المحرم وقد اختلف الفقهاء في هذا من قديم ولا اظهر من اقوالهم ان التهنة عادة وليست عبادة ومن ثم يجوز للانسان ان يهنئ بكل - [00:22:27](#)

فهو مباح لكن ينبغي ومثله مثلا فيما يتعلق بنهاية السنة لكن ينبغي بنا ان نلتفت الى شيء وهي ان بعض الناس يهنئ باشيء الحق ان يعزى فيها مظي الايام والسنين كما تقدم هذا يعزى الانسان فيه قد مظى من عمره شيء لم يستعمله الاستعمال الامثل ولم -

[00:22:46](#)

يتقرب فيه لربه جل وعلا التقرب اللائق الذي يرفع درجته عند ربه عز وجل. قول بعض الناس حفظك الله اليوم عيدين او في الصنايدين وهذا الثالث يجوز هذا اه في السنة عيدين او عيدان وفي وهذا الثالث. هذا يقوله الانسان عندما يقدم عليه - [00:23:10](#)

من يسر بقدمه ويفرح بقدمه ومثل هذه اللفظة اجتنابها افضل لان هذا اليوم في حقيقة الامر ليس عيدا. لانه يوم لم يتكرر ومقصود المتكلم بهذا انني فرحت في هذا اليوم كما افرح في يومي العيدين. ومن ثم فان هذه اللفظة - [00:23:34](#) افضل تركها ومن قالها فلا يلحقه حرج فيها لانه انما قال اليوم الثالث باعتبار انه يماثل هما في الفرح والسرور ولا يماثلهما في العود والتكرار. جميل. نكون بهذا السؤال قد انهينا حلقتنا هذه مشاهدينا الكرام. نشكر - [00:23:58](#)

شيخنا ما قدم ونسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. ونسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه في عله والمسلمين جميعا. شكرا لكم على متابعتكم لنا في برنامج تيسير الفقه في قناة ابن عثيمين نسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا مما تعلمنا - [00:24:18](#)

وان يرزقنا العمل بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية - [00:24:38](#)

صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:25:00](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة أوهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:23](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو و دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:25:53](#)

اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب - [00:26:13](#)